مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

سبب العيش في ضيق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا

صدق الله العظيم. من نسي الله عز وجل وانغمس في الدنيا، ستكون حياته صعبة، يقول الله عز وجل. الشخص الذي ينسى الله ﷻ لن يكون سعيدًا أبدًا. لأنه يجب على الناس أن يتذكروا الله ﷻ مرة واحدة في اليوم، إن لم يكن كل دقيقة. لكن الناس لا يتذكّرونه ﷻ حتى مرة واحدة في اليوم؛ ولا حتى مرة واحدة في الأسبوع أو مرة واحدة في الشهر. هناك الكثير من الناس الذين لا يتذكرون الله ﷻ طوال حياتهم. لهذا السبب، فإن البشر دائمًا في ضيق.

.

وهذه هي مشكلة الناس. لأن كل شيء بيد الله عز وجل. هو ﷻ الذي يمنحك الجمال. هو ﷻ الذي يمنحك الخير. هو ﷻ الذي يمنحك النِعَم. ولكن لا يخطر ببالك أبدًا أن تشكر الله ﷻ. بدلًا من ذلك، تُفكّر في مشاكلك، "هذا غالي، هذا رخيص. هذا جميل، هذا سيئ". تمضي حياتك على هذا النحو، لكنها تمر في ضيق. لا توجد راحة. لا يوجد جمال. دائمًا ما تكون هناك مشاكل، شجارات، مصاعب، عدم انسجام مع الناس، شتم الناس وشتمهم لك، لا خير بين الزوج والزوجة أو بين أفراد الأسرة. كل هذا لأنهم لا يذكرون الله عز وجل.

.

إذا تذكّروا الله عز وجل وذكروه - الذكر يعني تذّكر الله عز وجل، تذكر الله عز وجل. عندما يخطر ذلك على بال المرء، يقول "الله عز وجل شاهدي. يسمعني". "الله حاضري، الله ناظري، الله معي". لو علم الإنسان ذلك وقال "الله معي"، لكان كل شيء سهلاً وجميلاً. خلاف ذلك، لن يكون سهلاً ولا جميلاً.

.

هذه المشكلة، أكبر مشكلة، هي عدم تذكّر الله عز وجل وعدم ذكره ﷻ. لهذا السبب، يزداد العالم سوءًا يومًا بعد يوم. لأنه في السابق، كان الناس يتذكّرون الله عز وجل ويذكرون الله عز وجل. أما الآن، فهم مشغولون بالكثير من "ما لا يعني"، أشياء لا معنى لها. ينسى الإنسان الله عز وجل وينشغل بأشياء أخرى. وبينما يقول "دعني أفعل هذا، دعني أفعل ذاك"، يقع في ورطة ويحاول جاهدًا إيجاد مخرج منها. كلما سعى، كلما ازداد غرقًا. الله ﷻ يحفظ الناس. الله ﷻ يهديهم حتى ينعموا بالسعادة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 آب 2025/ 22 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول